هداية السالكين الى عبادة رب العالمين

٢١٤
هـ هداية السالكين الى عبادة رب العالمين . كتبت في القرن
الثالث عشر الهجري تقديرا .

٢٢ق ١٢س ٢٣٫٥×١٦٫٥سم

١٤٥٨ نسخة ناقصة الآخر، خطها نسخ .

١- اصول الدين أ- تاريخ النسخ .

هداية السالكين الى عبادة رب العالمين

مسائل في التوحيد

٩٥

وبه نستعين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
نحمدك اللهم على ما انعمت به علينا من الايمان والاسلام
والبته بكرمك وجودك علينا من جزيل الفضل والانعام
ونصلي ونسلم على من بعثته رحمة للانام وبينت لنا
في كتابك المبين على لسانه شرائع الدين والاحكام
سيدنا محمد الذي قرنت جميع الخيرات بمتابعته ومنع
كمال شهادة التوحيد بلا اله الا الله ما لم تقترن
بها الشهادة برسالته صلى الله وسلم عليه وعلى آله
واصحابه وازواجه وعترته اما بعد فلما كثر
في هذا الزمان الاعراض من الجاهلين وقل فيه النصح
والتذكير لهم من المذكرين واشتغل الناس بالدنيا
عن الدين ولم يزالوا في طلبها منهمكين وعليها
متكالبين

متكالبين وتعرضوا في اكثر افعالهم لسخط الله رب
العالمين ولم يبالوا بما لحقهم من الخسران في دينهم
والدون وكانوا بصفة الذين قال الله فيهم رضوا
بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون
اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون وكان ذلك خلاف
ما له خلقوا من العبادة بنص قول عالم الغيب والشهادة
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم
من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين اذ هم بها على ما فسرت به هنا مطالبون
وبانفاق اوقاتهم فيها ملزمون وعن كل ما يلهي ويصد
عنها منهيون قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك

هم الخاسرون وكان لا سبيل الى احكامها ولا القيام
بحقوقها الا بالعلم وكان التقاعد عن مذاكرته
ومدارسته ومجالسة اهله موقعا في الاثم لان عبادات
المتقاعد عنه الى الفساد اقرب منها الى الصحه
والى العقوبه اقرب منها الى المثوبه اذ لا اعتبار ولا
اعتداد بها لانها اذا لم تكن موافقة له معصية او
قريب منها قال حجة الاسلام الغزالي في كتابه
منهاج العابدين ولو ان رجلا عبد الله عبادة ملائكة
السموات والارض بغير علم كان من الخاسرين فشمر
في طلب العلم بالبحث والتلقين والتدريس
واجتنب الكسل والملال والآفات والعياذ بالله
تعالى في خطر الضلال وكان تعلم ما لابد لكل

مسلم

مسلم ومسلمة من معرفته منه واجبا بنص الآيات
والاخبار الواردة عن سيد الكائنات قال الله تعالى
فاعلم انه لا اله الا الله وقال تعالى وما كان المومنون
لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا
العلم ولو بالصين وقال طلب العلم فريضة على كل مسلم
وقال احسبوا على المومنين ضالتهم العلم وقال تعلموا
قبل الظانين وقال تعلموا العلم فان تعلمه لله
خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث
عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله
لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار

سبيل اهل الجنة وهو الأنيس في الوحشة والصاحب
في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء
والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء
يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وائمة
تقتص اثارهم ويقتدى بافعالهم ترغب الملائكة
في خلتهم وباجنحتها تمسحهم ويستغفر لهم كل
رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع
البر وانعامه لان العلم حياة القلوب من الجهل
ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم
منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخره
والتفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل
القيام به توصل الارحام وبه يعرف الحلال من

الحرام

الحرام وهو امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء
ويحرمه الاشقياء **ولقد احسن القائل في وصفه**

ولا يظنن احد وصولا … قط الى هذا ولا سبيلا
الا اذا بالعلم احيا قلبه … كي يفعل الخير ويرضي ربه
ويبتغي الله على بصيرة … نافذة في الدين مستنيره
فالعلم نور واضح مبين … يحيى به القلب ويعلو الدين
والعلم يا هذا اساس التقوى … والمعقل الدافع شر الاهوا
به الفلاح الابدي السرمدي … والفخر في الدنيا وفي يوم غد
والجهل اصل الشر والهلاك … والنقص في الدين والانتهاك
راس المعاصي واساس المنكر … والعار في الدنيا ويوم المحشر
لا شيء ادنى منه في الرذائل … ولا له في القبح من مماثل
وكل انسان فهذي العله … موضعها من ذاته الجبله

وليس يدريها سوى التعلم   للعلم بالاتقان والتفهم
ومن يرده الله بالفلاح   ففقهه في دينه يا صاح
فبادر الفوت بالافضال وجد   في طلب العلم فشمر واجتهد
ولا يصدنك عن تطلابه   خوف انعكاس الدهر وانقلابه
مع ما ترى من قلة المساعده   عليه في هذا الزمان الفاسده
فحب دنيا السوء اعمى الافئده   عن انتهاج الطرق المرشده
حتى غدا الجمهور مفتونا بها   مغرى معنى دائما بكسبها
همته السعي اليها والخبب   ولو تردى من هواها في العطب
لم يبق للعلم ولا للمنتجع   في قلبه حظ لافراط الطمع
فكيف ترجي يا اخي نجاة   من قارنته هذه الصفات
قل لي اترضى ان تكون هكذا   وتنبذ العلم كمن قد نبذا
ام كنت لا ترضى فقم وابتدر   للعلم تسلم من دواعي العطب

والعلم

والعلم لا يعطاه الا السعدا   وليس يعطاه الشقاة البعدا
وانت ممن شئت كن في المكتسب   فالمرء معدود اخي فيمن احب
والحب لا يصدق من دون اقتفا   ان ادعيت حب ارباب الوفا
دونك فاسلك نهجهم تلحق بهم   فنهجهم مشروحة في كتبهم
فاعلم بها واعمل تنل ما نالوا   من العطا يا حبذا المنال
والعلم لا ينفع من دون عمل   ودون اخلاص وخوف ووجل
فجاهد النفس ودع هواها   وخذ بها تسر الى تقواها

احببنا ان نعمل فيه رسالة ليخرج بها الموفق انشا الله تعالى من الجهالة وتكون عونا له على ارشاد العباد من الضلالة لاسيما كل من له ولاية عليه من نحو اهله والفرع اذ هو مخاطب وملزم بتعليم هؤلاء بالشرع فان لم يقدر على تعليمهم كان

عليه ان يامرهم بالخروج الى اهل العلم ليتعلموا منهم
القدر المفروض والابا ومن كان بالغا منهم
بالاثم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يلقى الله احد
بذنب اعظم من جهالة اهله وقال الغزالي
في الاحيا ان اول ما يتعلق بالرجل يوم القيامة
اهله وولده فيوقفونه بين يدي الله تعالى
فيقولون يا ربنا خذ لنا بحقنا منه فانه ما
علمنا ما نجهل وكان يطعمنا الحرام ونحن
لا نعلم فيقتص الله لهم منه ونفعنا للحاضر والباد
لنكون من احب الخلق الى مولى الرشاد قال صلى
الله عليه وسلم الخلق عيال الله واحبهم اليه
انفعهم لعياله ولا يستطيع احد ان ينفع

عباد

عباد الله بمثل دعوتهم الى الله وممن احيا
الاسلام والسنه وحمل العلم الى الامه ليحوز ما ورد
في فضل ذلك عن الله ورسوله وسلف الامه من
قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم وقوله انما يخشى الله من عباده
العلماء وقوله يرفع الله الذين آمنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات وقوله صلى الله عليه وسلم
من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به
الاسلام فبينه وبين الانبياء درجة واحدة في الجنة
[redacted] وقوله بدا الدين غريبا وسيعود غريبا صح
كما بدا فطوبى للغرباء الذين يحيون
ما امات الناس من سنتي وقوله اذا كان يوم القيامة

وضعت منابر من ذهب عليها قباب من
فضه مفصصة بالدر والياقوت والزمرد جلالها
السندس والاستبرق ثم ينادي المنادي اين من
حمل الى امة محمد صلى الله عليه وسلم علما يريد به
وجه الله تعالى فيجا بالعلماء الذين ارادوا
بعلمهم وجه الله تعالى وهو سبحانه اعلم فيقال
لهم اجلسوا على هذه المنابر فلا خوف عليكم
اليوم حتى تدخلوا الجنه وقوله لعلي لان يهدي
الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم
وقوله من علم علما فله اجر من عمل به لا ينقص
من اجر العامل شيا وقوله من علم اية من كتاب
الله تعالى او بابا من العلم انمى الله اجره الى يوم

القيامه

القيامه وقوله اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا
من ثلاث صدقة جاريه او علم ينتفع به او ولد
صالح يدعو له وقوله من طلب العلم كان
كفارة لما مضى وقوله حضور مجلس علم
افضل من صلوة الف ركعة وعيادة الف مريض
وحضور الف جنازة وقوله ان الله وملائكته
واهل السموات واهل الارض ليصلون على
معلم الناس الخير وقوله ان الملائكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع وقول
ابن عمر رضي الله عنه حضور مجلس فقه
خير من عبادة ستين سنه وقول علي رضي
الله عنه كفى بالعلم شرفا ان يدعيه

من لا يحسنه ويفرح به اذا نسب اليه وكفى
بالجهل ذما ان يتبرا منه من هو فيه وقوله
لكميل ابن زياد العلم خير من المال العلم يحرسك
وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقه
والعلم يزكوا بالانفاق وقول الشافعي رحمه الله
تعالى طلب العلم افضل من صلوة النافله
وقوله من لا يحب العلم لا خير فيه فلا تكن
بينك وبينه معرفة ولا صداقه فانه حياة
القلوب ومصباح البصاير وغير ذلك مما
يطول ذكره ويتعذر حصره ومن اهل
الفرح والسرور اذا بعثر القبور وحصّل
ما في الصدور لقوله صلى الله عليه وسلم

اشد

اشد الناس حسرة يوم القيامه رجل امكنه
طلب العلم فلم يطلب ومن الاغنيا المبعدين
عن النار الفايزين بالجنه دار الابرار لما روي
عن سيد الاصفياء الاخيار اطلعت على النار ليلة
المعراج فرايت اكثر اهلها الفقرا قالوا يا رسول
الله من المال قال لا بل من العلم وسميناها
بهداية السالكين الى عبادة رب العالمين
وفقنا الله تعالى فيها للصواب وجعلها
وسيلة لنا الى الجنه دار الثواب من غير سابقه
حساب ولا عتاب ولا عقاب هذا وارجوا ممن
وقف عليها من اخوان الصفا ان يتلقاها بالقبول
ويلحظها بعين الرضا فاننا لم نقصد

بتاليفها الانفع اخواننا المومنين و وعظهم مما
عسى ان يكونوا فيه مقصرين او به مخلين
جعلنا الله واياهم ممن وعظ واتعظ بما يوعظ
به ويقول لنكون من المومنين الذين لم يخونوا
الله والرسول قال صلى الله عليه وسلم ايما عبد اتته
موعظة في دينه فانما هي نعمة من الله سيقت اليه
فان قبلها شكر وكان من المومنين وان لم يقبلها فجر وكان
من الكافرين الذين قالوا سواء علينا اوعظت ام لم
تكن من الواعظين وقال صلى الله عليه وسلم من وعظ
ولم يتعظ وزجر ولم ينزجر كان عند الله من
الخائنين اللهم اهدنا بهداك واجعلنا ممن يسارع
في رضاك ولا تولنا وليا سواك ولا تجعلنا ممن خالف
امرك

امرك وعصاك اللهم اجعلنا بتذكيرك منتفعين
ولكتابك ورسولك متبعين وعلى طاعتك مجتمعين
وتوفنا يا ربنا مسلمين والحقنا بالصالحين في عافية
يا رب العالمين وقد ان الشروع في المقصود بعون
الملك المعبود فنقول اعلم ان معرفة الله سبحانه
وتعالى بما يجب له وما يستحيل عليه وما يجوز في
حقه مقدمة على العباده بل هي ان فرض الجهل
المطلق بالله ورسوله مقدمة على تعلم كلمتي
الشهادة لانه لا يفيد الاتيان بهما الا ممن عرف
الله ورسوله ولو بوجه فكيف الاتيان بالعباده
التي هي فرعها وينحصر الكلام عليها في ثلاثة
اطراف الطرف الاول في معرفته سبحانه وتعالى

بما يجب له يجب لله سبحانه وتعالى على الاجمال كل
كمال وعلى التفصيل عشرون صفه، الاولى منها الوجود
ومعنى وجوبه له تعالى انه لم يسبقه عدم ولا
يلحقه عدم الثانيه القدم ومعناه في حقه تعالا
عدم الابتدا لاوليته فهو اول بلا ابتدا الثالثه
البقا ومعناه في حقه تعالى عدم الاخرية فهو
آخر بلا إنتها الرابعه المخالفة للحوادث ومعناها
انه لا يماثله شيئ منها فكلما تصورته ببالك من
صفات المخلوقين فهو هالك والله بخلاف ذلك
الخامسة القيام بالنفس ومعناه عدم احتياجه
تعالى الى محل ولا مخصص السادسة الوحدانيه
ومعناها انه لا ثاني له تعالى في ذاته ولا في صفا
ولا في

ولا في افعاله، وهذه الست الصفات الاولى
منها نفسيه والخمس بعدها سلبيه السابعه القدره
وهي لغة القوة والاستطاعه وعرفا صفه ازلية
وجودية قائمة بذاته تعالى يتاتي بها ايجاد كل
ممكن واعدامه على وفق الارادة الثامنه الارادة
وهي صفة ازلية وجودية قائمة بذاته تعالى
تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه التاسعه
العلم وهو صفه ازلية وجودية قائمة بذاته
تعالى متعلقة بجميع الواجبات والجايزات
والمستحيلات على وجه الاحاطه على ما هي به
من غير سبق خفا العاشره الحياة وهي صفه
ازليه وجودية قائمة بذاته تعالى تقتضي صحة

الاتصاف بالعلم الحادي عشر الكلام وهو صفه
ازليه وجوديه قائمة بذاته تعالى ليست بحرف
ولا صوت منزهه عن التقدم والتاخر والاعراب
والبنا ومنزهه عن السكوت النفسي وعن الافة
الباطنيه الثاني عشر السمع وهو صفه
ازليه وجوديه قائمة بذاته تعالى تتعلق بجميع
الموجودات الثالث عشر البصر وهو صفه
ازليه وجوديه قائمة بذاته تعالى تتعلق بجميع
الموجودات ها ويجب اعتقاد ان الانكشاف بالسمع
غير الانكشاف بالبصر وان كلا منهما غير الا
نكشاف بالعلم وان لكل حقيقة يفوض علمها
الى الله تعالى وليس الامر على ما نعهد من ان

البصر يفيد بالمشاهد وضوحا فوق العلم بل جميع
صفاته تعالى تامة كاملة يستحيل عليها الخفا والنقص
وهذه السبع الصفات تسمى المعاني وعلم
من تعريفها بما تقدم انها تنقسم من حيث
التعلق وعدمه وعمومه للواجبات والجائزات
والمستحيلات وخصوصه بالممكنات او بالموجودات
الى اربعة اقسام القسم الاول ما يتعلق بالممكنات
وهو القدرة والارادة لكن تعلق القدرة تعلق
ايجاد واعدام وتعلق الاراده تعلق تخصيص
القسم الثاني ما يتعلق بالواجبات
والجائزات والمستحيلات وهو العلم والكلام لكن تعلق
العلم تعلق انكشاف وتعلق الكلام تعلق دلالة

القسم الثالث ما يتعلق بالموجودات وهو السمع والبصر
القسم الرابع ما لا يتعلق بشيء وهو الحياة الرابعة عشر
كونه قادرا فلا يعتريه عجز الخامسة عشر كونه مريدا
فلا يجري امر الا بقضائه وقدره السادسة عشر كونه
عالما فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا
في السماء يعلم السر واخفى ويطلع على هواجس الضمائر
وحركات الخواطر وخفيات السرائر السابعة عشر
كونه حيا فهو الحي القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم
الثامنة عشر كونه سميعا فلا يعزب عن سمعه
مسموع التاسعة عشر كونه بصيرا فلا يغيب عن
رؤيته مرئي وان دق العشرون كونه متكلما
وهذه الصفات السبع تسمى المعنوية ؞ والدليل

على

على وجود الله سبحانه وتعالى واتصافه بما عدا
الكلام والسمع والبصر حدوث العالم لانه جائز
الوجود والعدم ولا يختص بوجود دون
عدم الا بموجد يوجده لان ترجيح احد
المتساويين من غير مرجح محال وليس
ذلك الموجد الا الله تعالى كما دل
على ذلك العقل وجاء به النقل ؞ اما العقل
فلانا نظرنا في المخلوقات فلم نجد احدا يقدر
على خلق جارحة لنفسه او رد سمع او بصر
في كمال قوته فوجب ان الخالق هو الله
سبحانه وتعالى ؞ واما النقل فقال تعالى لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا ودليل الثلاثة

شرع في الطرف الثاني في معرفته سبحانه وتعالى
بما يستحيل عليه يستحيل على الله سبحانه وتعالى
على الاجمال كل نقص وعلى التفصيل عشرون
صفه وهي اضداد الصفات المتقدمه الاولى منها
العدم وهو ضد الوجود الثانيه الحدوث وهو
ضد القدم الثالثه الفنا وهو ضد البقا الرابعه
المماثله للحوادث وهي ضد المخالفه الخامسه الافتقار
وهو ضد القيام بالنفس السادسه الاثنينيه وهي
ضد الوحدانيه السابعه العجز وهو ضد القدره
الثامنه الكراهيه وهي ضد الاراده التاسعه
الجهل وهو ضد العلم العاشره الموت وهو ضد
الحياه الحاديه عشر الصمم وهو ضد السمع
الثانيه عشر العمى وهو ضد البصر الثالثه عشر
البكم وهو ضد الكلام الرابعه عشر كونه عاجزا
وهو ضد كونه قادرا الخامسه عشر كونه كارها
وهو ضد كونه مريدا السادسه عشر كونه

جاهلا

جاهلا وهو ضد كونه عالما السابعه عشر كونه ميتا وهو
ضد كونه حيا الثامنه عشر كونه اصم وهو ضد كونه
سميعا التاسعه عشر كونه اعمى وهو ضد كونه بصيرا
العشرون كونه ابكم وهو ضد كونه متكلما اذا علمت
ما تقدم فاول كل ما ورد عليك في الكتاب والسنه
مما يشعر باثبات الجهة او الجسمية او الصورة او الجوارح
لان جميع اهل الحق اتفقوا على تاويله لوجوب تنزهه
تعالى عما دل عليه ذلك بحسب ظاهره ولهم في التاويل
طريقتان طريقة السلف وهم من قبل الخمسماية وقيل
القرون الثلاثة الصحابه والتابعون واتباع التابعين
وطريقة الخلف فمما يوهم الجهه قوله تعالى يخافون
ربهم من فوقهم فالسلف يقولون فوقية لا نعلمها
والخلف يقولون المراد بها التعالي في العظمة فالمعنى

يخافون اي الملئكة ربهم من اجل تعاليه في العظمه
ومنه قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فالسلف يقولون
استوى لا نعلمه والخلف يقولون المراد بالاستوا الاستيلا
والملك كما قال الشاعر قد استوى بشر على العراق
من غير سيف ودم مهراق وسال رجل الامام مالكا عن
هذه الاية فاطرق مليا ثم قال الاستوى غير مجهول
والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه
بدعه وما اظنك الا ضالا فامر به فاخرج وسال الزمخشري
الغزالي عن هذه الاية فاجابه بقوله اذا استحال ان تعرف
نفسك بكيفيه او باينيه فكيف يليق بعبوديتك
ان تصفه تعالى باين او كيف وهو مقدس عن ذلك ثم جعل يقول
قل لمن يفهم عني ما اقول قصر القول فذا شرح يطول
ثم سر غامض من دونه قصرت والله اعناق الفحول
انت لا تعرف اياك ولا تدر من انت ولا كيف الوصول

لاو لا تدري

لا ولا تدري صفات ركبت فيك حارت في خفاياها العقول
اين منك الروح في جوهرها هل تراها فترى كيف تجول
وكذا الانفاس هل تحصرها لا ولا تدري متى عنك تزول
اين منك العقل والفهم اذا غلب النوم فقل لي يا جهول
انت اكل الخبز لا تعرفه كيف يجري منك ام كيف تبول
فاذا كانت طواياك التي بين جنبيك كذا فيها ضلول
كيف تدري من على العرش استوى لا تقل كيف استوى كيف النزول
كيف يحكي الرب ام كيف يرى فلعمري ليس ذي الا فضول
فهو لا اين ولا كيف له وهو رب الكيف والكيف يحول
وهو فوق الفوق لا فوق له وهو في كل النواحي لا يزول
جل ذاتا وصفاه وسما وتعالى قدره كما نقول
ومما يوهم الجسميه قوله تعالى وجاء ربك وفي حديث
الصحيحين ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الاخير ويقول

من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني
فاغفر له فالسلف يقولون مجيء ونزول لا نعلمهما والخلف
يقولون المراد وجاء عذاب ربك او امر ربك وينزل
ملك ربنا فيقول عن الله عز وجل ومما يوهم الصورة
ما رواه الامام احمد والشيخان ان رجلا ضرب عبده
فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله خلق آدم
على صورته فالسلف يقولون صورة لا نعلمها والخلف
يقولون ان المراد بالصورة الصفة من سمع وبصر وعلم
وحياة فهو على صفته في الجملة وان كانت صفته
تعالى قديمة وصفة الانسان حادثة ومما يوهم
الجوارح قوله تعالى ويبقى وجه ربك يد الله فوق
ايديهم وحديث مسلم ان قلوب بني آدم كلها كقلب
واحد بين اصبعين من اصابع الرحمن فالسلف

يقولون

يقولون وجه ويد واصابع لا نعلمها والخلف
يقولون المراد من الوجه الذات وباليد القدرة
والمراد من قوله بين اصبعين من اصابع الرحمن
بين صفتين من صفاته وهما القدرة والارادة
الطرف الثالث في معرفته سبحانه وتعالى بما يجوز
في حقه يجوز في حق الله سبحانه تعالى فعل كل ممكن
وتركه كعقاب العاصي بمعنى ان له تعالى فعله
وتركه فلا يجب عليه سبحانه وتعالى لاحد حق
ولو انه اهلك جميع الخلق في طرفة عين لم يكن بذلك
جائرا ولا ظالما لهم لانهم ملكه وعبيده وله ان
يفعل في ملكه ما يشاء وما ربك بظلام للعبيد
ثم بعد معرفته سبحانه وتعالى بما تقدم التي هي الاصل
الاول من اصول الايمان يجب الايمان ببقية اصوله المذكورة

في حديث جبريل عليه السلام حيث قال للنبي صلى الله
عليه وسلم اخبرني عن الايمان فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ان تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره والاصل الاول
قد تقدم الكلام عليه الاصل الثاني الايمان بالملائكة
ومعنى الايمان بهم التصديق بانهم عباد مكرمون
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون
وبانهم الوسايط بين الله تعالى وبين رسله الى
البشر في انزال الكتب وتبليغ الامر والنهي فهم
رسل الله الى رسله فمن لم يومن بهم كذلك فقد
كفر بكتب الله ورسله والايمان بهم مقدم على الايمان
بالكتب والرسل ولذلك جاء ذكرهم مقدما في القران
والسنه ولا يعلم كثرتهم الا الله تعالى ومنهم سيدنا
جبريل وسيدنا ميكائيل وسيدنا اسرافيل وسيدنا

عزرائل

عزرائيل ومنكر ونكير ومالك ورضوان ورقيب وعتيد
وحملة العرش الاصل الثالث الايمان بكتب الله ومعنى
الايمان بها التصديق بانها كلام الله القديم الازلي
المنزه عن الحروف والاصوات انزلها على بعض رسله
وان كل ما تضمنته حق وصدق وان بعض احكامها
نسخه الله وبعضه لم ينسخ وجملتها مايه واربعه
منها التوراة والانجيل والزبور والقرآن
الاصل الرابع الايمان بالرسل ومعنى الايمان بهم التصديق
بان الله تعالى ارسلهم الى الخلق لهدايتهم وتكميل
معاشهم ومعادهم وايدهم بالمعجزات الدالة
على صدقهم فبلغوا رسالته وبينوا ما امروا
ببيانه فيجب الايمان بهم اجمالا ومن ذكرهم
الله في القرآن باعيانهم تعيينا كادم وادريس

ونوح وهود وصالح وابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب ويوسف ولوط وايوب وشعيب
وموسى وهارون ويونس وداود وسليمان
وزكريا ويحيى وعيسى والياس واليسع
وذو الكفل ومحمد صلى الله عليه وسلم عليه وعليهم
اجمعين ⁂ وكما يجب الايمان بالرسل يجب الايمان
بما يجب لهم من الواجبات ومايستحيل عليهم من
المستحيلات ومايجوز في حقهم فالذي يجب لهم اربع
صفات الاولى الامانه الثانيه الصدق الثالثه الفطانه
الرابعه التبليغ والذي يستحيل عليهم اربع صفات
وهي اضداد الصفات الاربع المتقدمه الاولى الخيانه
الثانيه الكذب الثالثه الغفله الرابعه الكتمان
والذي يجوز في حقهم ماهو كالاكل والشرب والجماع

والامراض

والامراض التي لاتؤدي الى نقص في مراتبهم
وافضل الانبيا والرسل بل افضل جميع المخلوقات
على الاطلاق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اللقاني
في الجوهره وافضل الخلق على الاطلاق نبينا فمل عن
الشقاق ثم يليه في الافضليه سيدنا ابراهيم ثم سيدنا
موسى ثم سيدنا عيسى ثم سيدنا نوح وهولاءهم
اولوا العزم من الرسل وقد نظمهم على ترتيبهم في
الافضليه بعضهم فقال محمد ابراهيم موسى كليمه
فعيسى فنوح هم اولوا العزم فاعلم ثم بقية الرسل
ثم الانبيا ثم خواص الملائكه كسيدنا جبريل ثم عوام
البشر اي صلحاوهم كسيدنا ابوبكر وعمر ثم عوام
الملائكه الاصل الخامس الايمان باليوم الاخر وهو من
الموت او الحشر الى مالا يتناهى اوالى ان يدخل اهل

الجنة الجنه واهل النار النار ومعنى الايمان به التصديق
بوقوعه ووقوع جميع ما يشتمل عليه من سوال منكر
ونكير لغير الانبياء والشهداء والمرابطين ومن لازم على قراة
تبارك الملك كل ليلة او على الم السجدة ومن قرا في مرضه
الذي يموت فيه قل هو الله احد ومريض البطن والميت
بالطاعون او بغيره في زمنه صابرا محتسبا والميت
ليلة الجمعة او يومها والمجنون والابله عن ربهم وعن دينهم
وهذا السوال هي فتنة القبر او هي التلجلج في الجواب في
ما ورد ان ابليس لعنه الله يحضر في ناحية من نواحي
القبر يشير الى نفسه بان انا عند قول الملكين للميت
من ربك مستهديا منه الجواب بهذا زي وقد ورد
في صفتهما انهما اسودان ازرقان اعينهما كقدور
النحاس واصواتهما كالرعد اذا تكلما يخرج من افواههما

كالنار

كالنار بيد كل واحد مطرقة لو ضرب بها الجبال لذابت
ونعيم القبر ومنه توسعته وجعل قنديل فيه من ذهب
وفتح طاقة من الجنه وامتلائه بالروح والريحان وجعله روضة
من رياض الجنه وعذابه ومنه ضغطه وهي التقاء
حافتيه وضرب الملكين للكافر والمنافق بمطرقة من
حديد بين اذنيه يصيح منها صيحة يسمعها من يليه
غير الثقلين وما ورد من ان الارض تضم الميت حتى
تختلف اضلاعه ولا ينجو منها احد ولو صغيرا او صالحا
الا الانبياء وسيدتنا فاطمة بنت اسد ام سيدنا علي ابن
ابي طالب ومن يقرا في مرضه الذي يموت فيه سورة
الاخلاص والبعث وهو احياء الله الموتى واخراجهم
من قبورهم والحشر وهو سوقهم حفاة عراة غرلا الى
الموقف من ارض القدس المبدلة التي لم يعص الله عليها المفصل

القضا بينهم ولا فرق بين من يجازي كالانس والجن
ومن لا يجازي كالبهايم ٤ والاهوال الحاصله لغير
الانبيا والاوليا والصالحين في الموقف كطول الوقوف
والجام العرق ودنو الشمس من روس الخلايق
وسوال الملائكه لهم وشهادة الالسن والايدي
والارجل والسمع والبصر والجلود والارض والليل
والنهار والحفظه ومما يعين على النجاة من هذه
الاهوال قضاء حوايج المسلمين وتفريج كربهم
والتجاوز لهم في المعاملات اخذاً وعطا واشباع
الجايع وكسوة العاري وايواء ابن السبيل والحساب
لغير من يدخل الجنه بغير حساب واخذ العباد الصحف
بعد تطايرها باليمين او بالشمال او من وراء الظهر
والميزان لغير الانبيا ومن يدخل الجنه بغير حساب

والصراط

والصراط ويعم جميع الخلق حتى النبيين والصديقين
ومن يدخل الجنه بغير حساب وكلهم ساكتون الا الانبيا
فيقولون اللهم سلم والحوض الذي يعطاه سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم من شرب منه شربةً لا
يظما بعدها ابداً ٤ والشفاعه باقسامها الاربعه الاولى
في الاراحة من هول الموقف وتعجيل فصل القضاء
وهي خاصه به صلى الله عليه وسلم وهي اول المقام المحمود
الموعود به صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاماً محموداً ٤ الثانيه في عدم ادخال قوم النار
استوجبوا دخولها وهذه عامة لكل من اكرمه من
عباده النبيين والصديقين والعلماء والشهدا والصا
لحين ٤ الثالثه في اخراج قوم من الموحدين من النار
وهي عامه ايضاً فيشفع الله فيهم من شاء من عباده

حتى لا يبقى في النار من في قلبه مثقال ذرة من
ايمان الرابعه في زيادة الدرجات لاقوام قصرت
اعمالهم عن اللحوق باهلهم فيلحق الله بهم ذرياتهم
وغيرهم والجنه والاكثرون على انها فوق السموات
السبع وتحت العرش وان النار تحت الارضين
السبع والحق تفويض علم ذلك الى الله والنار
وكما يجب الايمان باليوم الاخر يجب الايمان بعلاماته
وهي كثيره والكبرى منها عشر ظهور المهدي وخروج
الدجال ونزول سيدنا عيسى وخروج ياجوج وما
جوج وخروج الدابه وطلوع الشمس من مغربها
وظهور الدخان وخراب الكعبه على ايدي الحبشه
بعد سيدنا عيسى ورفع القران من المصاحف والصدور
ورجوع اهل الارض كفارا الاصل السادس الايمان

بالقدر خيره وشره ومعنى الايمان به التصديق بان ما
قدره الله لا بد من وقوعه وما لم يقدره محال وقوعه
وبان الله قدر الخير والشر قبل خلق الخلق وان جميع
الكائنات بقضائه وقدره وكما يجب الايمان بهذه
الاصول الستة يجب الايمان ايضا بجميع الاشيا التي اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم بها فمنها روية الله للمومنين والمومنات
في الجنه بالابصار ومنها الاسرا والمعراج يقظة بروحه
وجسده صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ثم الى السماء ثم
الى ما شاء الله ومنها ان شرعه ناسخ لشرايع الانبياء
من قبله ومنها براة سيدتنا عايشه بنت الصديق مما
رماها به المنافقون من الافك ومنها افضلية اصحابه
على ساير اهل القرون المتقدمه والمتاخره ما عدا النبيين
والمرسلين وافضل اصحابه سيدنا ابو بكر الصديق ثم سيدنا

عمر الفاروق ثم سيدنا عثمان الشهيد ثم سيدنا علي المرتضى
ثم باقي الستة من العشرة وهم سيدنا طلحة ابن عبيد الله
والزبير ابن العوام وعبد الرحمن ابن عوف وسعد
ابن ابي وقاص وسعيد ابن زيد وابو عبيدة عامر ابن
الجراح ثم اهل غزوة بدر الكبرى ثم اهل غزوة احد ثم اهل
بيعة الرضوان ثم باقي الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
ومنها الاوليا وكراماتهم من قطع المسافة البعيدة في المدة
القليلة وظهور الطعام والشراب واللباس عند الحاجة
والطيران في الهوا والمشي على الما وكلام الجمادات وغير
ذلك ويكون ذلك معجزة لرسولهم ولا يبلغ ولي درجة
نبي ولا الى مرتبة يسقط عنه فيها الامر والنهي ومنها نفع
الدعا لاسيما دعا الاحيا للاموات فهو كصدقتهم عنهم
ومنها كتابة الحافظين لاعمال المكلف وهما غير

الحفظه

الحفظة لبدنه فقد ورد ان لكل ادمي عشرة بالليل وعشرة
بالنهار ومنها ان كلا يموت بانقضا اجله ولو كان
موته بنحو السيف ومنها بقا عجب الذنب والانبيا
والشهدا ومنها ان الحسنات يذهبن السيئات وان
المومن المذنب تحت مشية الله تعالى ان شا غفر له وان
شا عذبه على قدر ذنبه ثم ماله للجنة فلا تحبط الكبيرة
من العبد المومن الايمان ولا تحبط طاعاته ولا تخلد
في النار ومنها كون السيات بالمثل والحسنات مضاعفة
بالفضل واقل مراتب التضعيف عشر الى سبعين الى سبعماية
الى ضعاف كثيرة والله يضاعف لمن يشا ومنها حياة
الانبيا والشهدا ومنها ان الرزق هو النافع ولو حراما
ومنها وجوب التوبة من كبائر الذنوب وصغايرها
ومنها حفظ الدين عن الكفر وانتهاك وجوب الواجبات

وحرمة المحرمات ووجوب حفظ النفس والعقل والنسب والعرض
والمال ومنها كفر من نفى مجمعا عليه معلوما من الدين
بالضرورة او شك فيه او عزم على الكفر او امر به او سخر
بمعظم كاسم الله او وعد او وعيد او استحل معصية
مجمعا عليها ولو صغيرة او استخف بالشريعة او ايس
من رحمة الله او امن عذابه ومنها نصب امام عدل
قادر على تنفيذ الاحكام ومنها فضل الاماكن لمكة
والمدينة وبيت المقدس وغير ذلك ثم بعد معرفة
ما تقدم يجب على المكلف ان يعرف ما يصح به
عباداته ليكون على بصيرة من دينه وبينة من ربه
وها انا اذكر من ذلك ما يسره المالك فاقول

كتاب الطهارة

هي في اللغة النظافة
والخلوص من الادناس الحسية والمعنوية وفي الشرع
تنقسم الى قسمين واجبة وهي فعل ما يبيح الصلوة

ولو

ولو من بعض الوجوه كالغسلة الاولى في الوضوء والغسل
ومندوبة وهي فعل ما يحصل به ثواب بمجرده كالغسلة
الثانية والثالثة والوضوء والغسل المندوبين واقسامها
اربعة وضوء وغسل وتيمم وازالة نجاسة **باب الوضوء**
هو بضم الواو اسم للفعل وبفتحها اسم لما يتوضأ به
والمراد هنا الاول وهو لغة استعمال الماء في بعض الاعضاء
مطلقا وفي الاصطلاح استعمال الماء في اعضاء مخصوصة
مفتتحا بالنية وينحصر الكلام عليه في خمسة فصول **الفصل
الاول** في شروطه شروط الوضوء احد عشر **الاول** الاسلام
الثاني التمييز في طهر غير الصبي والمجنون للطواف
الثالث جري الماء على العضو **الرابع** ان لا يكون على العضو
ما يغير الماء تغييرا ضارا او يمنع وصول الماء الى البشرة
الخامس ان يغسل مع المغسول شيئا **السادس** عدم

المنافي للوضو بان لا يكون المتوضي ملابساً لشي يخالف
كالحيض والنفاس والبول والمس الاجنبيه السابع
عدم الصارف بان لا يقصد بغسل شي من اعضائه
تبردا او تنظفا مع عدم استحضاره لنية الوضوء الثامن
العلم بفروضه من سننه في حق غير العامي اما هو
فالمشروط في حقه ان لا يقصد بفرض من فروضه سنه
التاسع تحقق المقتضي اي الطالب للوضو وهو تيقن
الحدث العاشر الما الطاهر المطهر وهو ما نزل من السماء
او نبع من الارض على اي صفه كان من اصل الخلقه
حيث لم يعرض له ما يخرجه عن الطهوريه او
ينجسه فالذي يخرجه عن الطهوريه الى الطاهريه
بحيث يصير طاهراً في نفسه غير مطهر لغيره امران
الاول منهما تغيره الذي يسلب اسم الما عنه وينقله

الى اسم اخر بشروط